

موارد التفسير عن ابن عباس (ت/٦٨هـ)

قراءة في مروياته في المدونة الحلية

أ. د سكيمة عزيز الفتلي

dralmola55@yahoo.com

كرار حسن الشامي

karar1989hasan@gmail.com

جامعة بابل / كلية العلوم الاسلامية



في هذا البحث نحاول بيان موارد التفسير التي وردت عن ابن عباس في الروايات التفسيرية، وتبين أنها كانت خمسة موارد اعتمدها، وأولى هذه الموارد من حيث رتبة الصحة والتشريف هو القرآن بالقرآن، ومن ثم كان يذكر أسباب النزول، والمورد الثالث اعتماده المأثور عن النبي والإمام علي بن أبي طالب عليهما السلام، والمورد الرابع اللغة والشعر، وخامس الموارد هو الرأي والاجتهاد إذ كانت له آراؤه الخاصة وتعتبر رأي الصحابي، وبعدها كان هناك أقوال للعلماء في عبد الله بن عباس لأزاحت ما ألصق به من أفاويل وتهم، وقد عرّجنا على ذكر الكتب التي نسبت إلى ابن عباس في التفسير دون الخوض في تفاصيلها من حيث الإثبات والنفي، وآخر المطاف هو التعريف بمفسري الحلة الذين تبثوا روايات ابن عباس في مدوناتهم التفسيرية التي تناولها البحث.

الكلمات التعريفية:

موارد، ابن، عباس، مدونة، حلية، تفسيرية.



Interpretation Resources on the Authority of Ibn Abbas

(D. 68 AH) a Reading of his Narrations in Hilla Blog

Karar Hassan al-Shami

karar1989hasan@gmail.com

Prof. Dr. Sakina Aziz al-Fatli

dralmola55@yahoo.com

University of Babylon/ College of Islamic Sciences

Abstract

In this research, we try to show the interpretation resources that were received from Ibn Abbas in the exegetical narrations, and it figured out that they were five sources that he adopted, and the first of these resources in terms of the rank of health and honor is Qur'an, and then he mentions the reasons for the revelation, and the third resource is his adoption of the aphorism of the Prophet and Imam Ali Ibn Abi Talib (peace be upon them), and the fourth resource is language and poetry, and the fifth resource is the opinion and ijihad, as he had his own opinions and considered as opinion of al-Sahabi, and after that there were sayings of scholars about Abdullah bin Abbas that removed what was attached to him of sayings and accusations, and we mentioned the books which was attributed to Ibn Abbas in the interpretation without going into its details in terms of negation and affirmation, and the last is the definition of the interpreters of Hilla who adopted the novels of Ibn Abbas in their exegetical blogs that the research dealt with.

Keywords:

Research, Ibn Abbas, blog, Hilla, interpretation.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير الأنام محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه الأخيار المنتجبين.

أمَّا بعد..... فقد تناولنا في هذا البحث موارد التفسير عن ابن عباس قراءة في مروياته في المدونة الحليّة، وقام هذا البحث على مقدمة وثلاثة مباحث، وقد عقد المبحث الأول عن، ابن عباس: وما قيل فيه، وما نسب إليه. كما وعقد المبحث الثاني عن: المدونات الحليّة التي نقلت آراءه. وعقد المبحث الثالث والأخير عن موارد التفسير عند ابن عباس.

وقد ذكرنا أقوالاً كثيرة للعلماء عن ابن عباس؛ وذلك لما ألصقه الجانب المعادي لخط أهل بيت النبي ﷺ فحاولوا إبعاده عن ذلك فحاولنا بيان موقف العلماء منه، ومن ثم ذكرنا ما نسب إليه من كتب في المرويات التفسيرية، وفي الثاني حاولنا الوقوف على المدونات الحليّة التي نقلت آراءه وحياتها أصحابها فبعد وفاة الرسول ﷺ تفرغ ابن عباس إلى التفسير واستنباط معاني القرآن الكريم، في حين سائر الصحابة قد أشغلتهم شؤون شتى، ممّا يرجع إلى جمع القرآن أو إقرائه، أو تعليم السنن والقضاء بين الناس، أو التصدي لسياسة البلاد، وما شاكل ذلك، في حين ابن عباس كان صارفاً همته في فهم القرآن وتعليمه واستنباط معانيه وبيانه، مستعيضاً عما فاته أيام حياة الرسول ﷺ؛ لمكان صغره وعدم كفاءته ذلك الحين.

فكان يستطرق أبواب العلماء من الصحابة الكبار، كاداً وجاداً في طلب العلم من أهله أينما وجدته، ولا سيّما من أمير المؤمنين باب علم النبي ﷺ^(١)، وبعض الأسباب التي جعلت ابن عباس وغيره من الصحابة أكثر اهتماماً وعلماً بتفسير القرآن بقوله: «وكذلك كثرت الرواية في التفسير عن عبد الله بن عباس، وعبد الله





ابن مسعود، وأبي بن كعب، لحاجة الناس إليهم، ولصفات عامة مكنتهم ولعلي ابن أبي طالب عليه السلام أيضاً في التفسير، هذه الصفات هي: قوتهم في اللغة العربية، وإحاطتهم بمناحيها وأساليبها، وعدم تحرجهم من الاجتهاد وتقرير ما وصلوا إليه باجتهادهم، ومخالطتهم للنبي صلى الله عليه وآله مخالطة مكنتهم من معرفة الحوادث التي نزلت فيها آيات القرآن، سوى ابن عباس فإنه لم يلازم النبي؛ إذ توفي النبي صلى الله عليه وآله، وهو في سن الثالثة عشر من عمره وعوضها بكبار الصحابة، ونظراً لكثرة الرواية عنهم فقد غدت رواياتهم في التفسير الأمصار الإسلامية على كثرتها^(٢)، ولقد حدد ابن عباس معالم منهجه في التفسير بقوله: «التفسير على أربعة أوجه: وجه تعرفه العرب من كلامها، وتفسير لا يُعذر أحد بجهالته، تفسير يعلمه العلماء، وتفسير لا يعلمه إلا الله»^(٣)، ووفق هذا التقسيم الرباعي الذي ذكره ابن عباس نقف على مباني التفسير التي استندها ابن عباس في التفسير، والتي كانت هي الموارد التي من خلالها وردت رواياته في التفسير بصورة عامة.



المبحث الأول

ابن عباس: ما قيل فيه وما نسب إليه

١- ما قيل فيه:

١- الحلي «عبد الله بن عباس، من أصحاب رسول الله ﷺ، كان محباً لعلي بن أبي طالب عليه السلام وتلميذه، حاله في الجلالة والاخلاص لأمر المؤمنين عليه السلام أشهر من أن يخفى»^(٤).

٢- ابن طاووس قال عنه «حاله في المحبة والاخلاص لمولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام ومولاته والنصر له والذب عنه، والخصام في رضاه والمؤازرة له مما لا شبهة فيه، ثم قال معرضاً بإخبار الدّم ومثل الخبر موضع أن يحسده الناس ويباهتون وقال: ولو ورد في مثله ألف رواية أمكن ان تعرض للتُّهمة فكيف بهذه الاخبار الضعيفة الركيكة»^(٥).

٣- علي خان (ت ١١٣٠هـ) يقول عنه: «الذي اعتقده في ابن عباس عليه السلام أنه كان من أعظم المخلصين لأمر المؤمنين وأولاده ولا شك في تشييعه وإيمانه»^(٦).

٤- ابن داوود عليه السلام «حاله أعظم من أن يشار إليه في الفضل والجلالة ومحبة أمير المؤمنين عليه السلام وانقياده إلى قوله»^(٧).

٥- ذكره العاملي في أعيان الشيعة بقوله: «هو أول من أملى في تفسير القرآن عن علي عليه السلام وقال أبو الخير في طبقات المفسرين عند ذكره: «هو ترجمان القرآن وحرر الأمة ورئيس المفسرين»^(٨).

٦- وكذلك من العلماء الذين تحدّثوا عنه أبو القاسم الخوئي فقد تحدّث بإسهاب عن ابن عباس وعن الروايات المخالفة له في كتاب معجم رجال الحديث قائلاً: «هذه الرواية وما قبلها من طرق العامة وولاء ابن عباس لأمر المؤمنين وملازمته له عليه السلام هو السبب الوحيد في وضع هذه الأخبار الكاذبة وتوجيه التُّهم والطُّعون عليه حتى إنّ





معاوية كان يلعنه بعد الصلاة مع لعنه علياً والحسنين وقيس بن عبادة والأشتر»،
ويخلص في نهاية حديثه عن ابن عباس قائلاً: «والمُتَحَصِّلُ مما ذكرنا أن عبد الله بن
عبّاس كان جليل القدر مدافعاً عن أمير المؤمنين والحسنين عليهما السلام»^(٩).

٢- ما نُسِبَ إليه

ذكر صاحب كتاب مدارس التفسير الإسلامي أنّه لا يوجد كتاب في التفسير
كان ابن عباس ألقه أو جمعه بنفسه، بل إنّ وجود كتاب كهذا في الأصل أمر ما يزال
مشكوكاً فيه، وكذلك لم يشر أحد من أهل الخبرة في هذا المضمار الى وجود كتاب
فيه تفسير له إلاّ أنّ هناك مجموعة من كتب التفسير جمعت باسمه أو نقلت رواياته
عنه، كما ذكر بعض العلماء إنّ بعض «هذه الكتب التفسيرية المنسوبة إلى ابن عباس
لم يفقد شيئاً من قيمته العلمية في الغالب وإنّما الشيء الذي لا قيمة له فيه هو نسبته
إلى ابن عباس ومن أمثال هذه الكتب (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس)»^(١٠).
وهذه الكتب المنسوبة هي:

- ١- كتاب التفسير أو تفسير الجلودي عن ابن عباس.
- ٢- تفسير ابن عباس عن الصحابة.
- ٣- كتاب ابن عباس أو تفسير ابن عباس.
- ٤- تفسير عكرمة عن ابن عباس.
- ٥- تنوير المقباس عن ابن عباس.
- ٦- صحيفة عليّ بن أبي طلحة عن ابن عباس في تفسير القرآن الكريم.
- ٧- غريب القرآن في شعر العرب أسئلة نافع بن الأزرق عن عبد الله بن

عبّاس ^(١١).



المبحث الثاني

المدونات الحليّة التي نقلت آراءه

١- متشابه القرآن والمختلف فيه :

محمّد بن علي بن شهر آشوب بن أبي نصير أبو جعفر السّروي المازندراني، رشيد الدّين الشّيعي^(١٢)، العالم والمفسر، لم تحدد المصادر التي ترجمت له عام ولادته لكنّ العلماء استطاعوا تحديده ولادته جُمادى الآخر سنة (٤٨٩هـ)^(١٣)، في حين ذهبت مصادر أخرى الى تحديده ولادته بعام (٤٨٨هـ)^(١٤)، انقسمت رحلات ابن شهر آشوب إلى نوعين أحدهما: في طلب العلم انتهت الى بغداد، والآخر كانت في سبيل نشر ما تعلّمه، وبهذا تكون بغداد منطلقاً لرحلاته العلميّة^(١٥)، فهاجر إلى الحلة ثمّ إلى الموصل، ثمّ إلى حلب، وسبب ذلك التّرحل؛ تفويت الفرصة على من حاول اشعال نيران الفتنة وتأجيجها بين الإخوة من أبناء هذا الدّين من خلال استهداف العلماء^(١٦)، ومن مؤلفاته: معالم العلماء، ومناقب آل أبي طالب، وله متشابه القرآن ومختلفه، توفي في الثاني عشر من شعبان سنة (٥٨٨هـ)، ودفن في مدينة حلب^(١٧)، وبذلك يكون قد عاش تسعاً وتسعين سنة وشهرين ونصف، حفلت مسيرته بالإبداع الفكري والجهاد العلمي نشر خلالها التّشيع الإمامي على الرّغم من أمواج الفتن^(١٨).

وإنّ آراء ابن عبّاس التّفسيريّة في (متشابه القرآن) كانت من أهم الموارد التي اعتمدها ابن شهر آشوب؛ فقد روى عنه قرابة (١٣٩) موردًا موزعة على أجزاءه الخمسة، والجدير بالذّكر إنّ ما روي عن ابن عبّاس في (متشابه القرآن) جاءت بصورة غير مباشرة قد اعتمد على أقوال السّابقين أمثال: محمّد بن جرير الطّبري في تفسيره (جامع البيان)، والطّوسي في تفسيره (التيان)، والطّبرسي في تفسيره (مجمع البيان)^(١٩).





٢- المنتخب من تفسير القرآن والنكت المستخرجة من كتاب التبيان

محمد بن أحمد بن إدريس العجليّ الحليّ^(٢٠)، كُنِيَ الشَّيْخَ ابن إدريس (أبي عبد الله)، وأبي منصور، ولُقِّبَ بـ(زعيم فقهاء الحلة، والشَّيْخ، والإمام، والفيق هو الاصول) وكلها مراتب علمية دلَّت على موسوعيته وعلميته التي تدلُّ على تقدمه، والمعيتة^(٢١)، ولد سنة (٥٤٣هـ) في مدينة الحلة، كان بحق عالم موسوعي، تشهد له المكتبة الإسلامية. درس على عدد من العلماء؛ ومنهم: جعفر ابن محمد بن الحسن الطوسي، الشَّيْخ حسن بن رطبة السَّواري، السَّيِّد حمزة بن علي بن زهرة الحلبي (ت: ٥٨٥هـ)^(٢٢) وغيرهم، تتلمذ على يده عدد من العلماء؛ ومنهم: الشَّيْخ نجيب الدِّين بن نما الحليّ (ت: ٦٤٥هـ)، السَّيِّد فخار بن معد الموسويّ (ت: ٦٣٠هـ)، السَّيِّد محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيني الحلبيّ، الشَّيْخ طومان بن أحمد العاملي^(٢٣)، والذي يلاحظ أنَّ عدد تلامذة الشَّيْخ ابن إدريس الحليّ كان محدودًا، خلافًا لغيره من علماء الحلة، ويرجع الدكتور حسن الحكيم ذلك إلى: «نقده للشَّيْخ أبي جعفر الطوسي في كتابه (السرائر) أذى إلى تحجيم حوزته مع عمق علميته، ومكانته الفكرية»^(٢٤)، ترك مؤلفات أفادت المكتبة الإسلامية، كانت ولا تزال إلى حد الآن موضوعًا للبحث والدراسة، والنقاش منها: السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، خلاصة الاستدلال (فقه)، التعليقات، الخلاصة رسالة في معنى النَّاصب، وله في التفسير: منتخب كتاب التبيان^(٢٥)، ولم تتفق الروايات حول سنة وفاته، فقيل: في الثاني عشر من شوال (٥٩٨هـ) (وقيل: في الثامن عشر)، وكان عمره عند وفاته خمسًا وخمسين سنة. ودفن في الحلة، وقبره يزار، في حي (مصطفى راغب)، بجوار الجنائن المعلقة، في المنطقة التي تعرف بـ(الجبيل)^(٢٦).

وإنَّ تفسيره منتخب التبيان الذي هو محل بحثنا تكوّن من ثلاثة أجزاء ومقدمة ويبدو أنَّ السَّمة الغالبة على منهجه في الكتاب الاهتمام بالمعنى



واللغة، وبآيات الأحكام، وأمّا باقي حقول المعرفة التي ذكرها الشيخ الطوسي ألمّ بها إماماً ولم يعرها اهتماماً، وإنّ ابن إدريس يقول في نهاية الكتاب قد ذكرنا في هذا الكتاب جملة وجيزة في كل سورة بأقصر ما قدرنا عليه وبلغ وسعنا إليه^(٢٧). إنّ موارد ابن عباس التفسيرية التي وجدت فيه وعوّل عليها ابن إدريس في تفسيره (منتخب التبيان) باعتبارها المورد الأثري عن الصحابة كانت (١٦٥) مورداً موزعة على أجزاءه الثلاثة وكانت في معاني الألفاظ والأحكام.

٣- خصائص الوحي المبين في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام

هو شمس الدين يحيى بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن محمد بن البطريق الأسدي الحلبيّ، كُنّي بأبي الحسن، ولد عام (٥٢٣هـ) من قبيلة أسد العربية المعروفة، انتقل إلى واسط ودرس الفقه وعلم الكلام والمنطق، وأسرّة آل البطريق هي إحدى من أشهر الأسر العلمية الحلبيّة المعروفة، ومن آثاره ثمانية كتب، منها: تاريخ ابن بطريق، والعمدة، اتفاق صحاح الأثر في إمامة الاثنا عشر، تصفح الصحيحين في تحليل المتعنين... وغيرها، وله في التفسير خصائص الوحي المبين في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام^(٢٨)، توفي في الحلة سنة (٦٠٠هـ)^(٢٩).

وفي صدد تفسير خصائص الوحي المبين جمع فيه ابن البطريق الحلبيّ الآيات النازلة في حق أمير المؤمنين عليه السلام، من كتب أهل السنة والجماعة، وجاء تأليفه بعد كتابيه العمدة والمستدرک^(٣٠)، وقد قسّمه إلى خمس وعشرين فصلاً، وإنّ الملاحظ في منهجه في الكتاب أنّه يبدأ بذكر الآية التي تتعلق بأمر المؤمنين عليه السلام ثم يبدأ ما فيه من تفسير من الكتب التي اعتمد عليها في تفسيره أمثال: صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وحليّة الأولياء لأبي نعيم، وتفسير الثعلبي، والمناقب لابن المغازلي وغيرها^(٣١)، وإنّ ما ورد فيها من موارد أثرية في التفسير عن طريق ابن عباس كانت (٢٦) مورداً تفسيرياً موزعة على التفسير كله.





٤- سعد السعود

رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن أحمد ابن محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب عليه السلام ^(٣٢)، لقب ب: ابن طاووس: نسبة إلى جده السابع وهو (محمد بن إسحاق)، ولقب ب(الطاووس)؛ لجماله، وهو من سادات الحلة الكبار ^(٣٣)، ونقيب الطالبين: ولقب به نسبة إلى منصب (نقابة الطالبين) كان قد تقلده عام (٦٦١هـ)، ولد في الحلة، في الخامس عشر من محرم عام (٥٨٩هـ). عُرف بالذكاء والتفوق في الدراسة فهو لم يتلق التعليم إلا سنة واحدة، ثم بعد ذلك اعتمد على نفسه، يقول الدكتور حازم الحلي: «وكانت لديه مكتبة كبيرة قل نظيرها ورثها عن جده. قرأ جميع ما فيها وانتفع بها» ^(٣٤). رحل إلى بلدان مختلفة في سبيل طلب العلم، ففي عام (٦٢٥هـ) استقر في الكاظمية، ثم انتقل إلى الحلة، ثم سافر إلى مشهد من بلاد إيران، وبقي ثلاث سنوات، ثم رجع إلى الحلة ثم انتقل إلى كربلاء، وبقي فيها ثلاث سنوات، ثم إلى النجف وبقي فيها ثلاث سنوات، ثم إلى بغداد، ثم عند دخول المغول إلى بغداد عام (٦٥٦هـ)، كان هو ضمن الوفد الذي ذهب إلى هولاء لحنق دماء سكان حاضرة العلم والعلماء (الحلة) ^(٣٥). تتلمذ على عدد غير قليل من العلماء، ومنهم: أبوه موسى بن جعفر بن طاووس، وجده لأمه ورام بن أبي فراس (ت: ٦٥٠هـ)، الشيخ حسين بن أحمد السوراوي، الشيخ محمد بن نما والسيد فخار ابن معد الموسوي ^(٣٦)،... وغيرهم من العلماء الأعلام. وتتلذذ على يديه العديد من العلماء، ومنهم: الشيخ سديد الدين يوسف بن زين الدين علي بن المطهر الحلي، والعلامة الحلي الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي وابناه السيد محمد ورضي الدين (علي بن طاووس)، والشيخ يوسف بن حاتم الشامي ^(٣٧).



وله في التفسير: سعد السَّعود^(٣٨)، ومنها في خزائن المخطوطات تنتظر مَنْ يجرّجها إلى النور. تُوفِّيَ في بغداد في الاثنين الموافق الخامس من ذي القعدة عام (٦٦٤هـ) وفي موضع قبره خلاف، وهذا الخلاف على رأيين، هما: في الحلة، في أطراف محلّة الجامعين، على الشَّارع العام المؤدي من باب المشهد (اليوم) وغرفة التَّجارة، ومقابل سجن الحلة^(٣٩)، والثاني أنّه دُفِنَ في النَّجف الأشرف، بجوار جدّه أمير المؤمنين عليه السلام، مما يلي قدمي والديه المدفونين هناك، وإذا صحت هذه الرواية فيكون القبر لابنه الذي حمل اسم أبيه ولقبه^(٤٠) وأمّا تفسيره (سعد السَّعود) الَّذي هو محلٌّ بحثنا حيث وظّف فيه الأحاديث النَّبوية، والآثار المروية عن الصَّحابة في خدمة كثير من القضايا المحضة كبيان معنى آية وغيرها، وكانت موارد ابن عبَّاس حاضرة في هذا المجال، إذ ورد عنه (٣٤) موردًا في كامل التَّفسير.

٦ - مختصر تفسير القمي:

كمال الدِّين بن عبد الرَّحمن بن محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد بن يوسف بن العتائقي الحلي^(٤١)، ولد عام ٦٩٩هـ^(٤٢)، ولقب بألقاب كثيرة منها: الفاضل، العالم، الفقيه، العامل الكامل المولى، القدوة، المحقق، المدقق، المتبحر^(٤٣)، نشأ في الحلة أيام أزدهارها العلمي والأدبي التي كانت في قبال حوزة النَّجف الأشرف، حتى قيل: إنّه كان فيها أكثر من أربعمائة مجتهد كما ورد على لسان العلامة الحسن بن داوود، تلميذ المحقق الحليّ وأولاد طاوس، ومما يؤسف أنّه لم تُورخ جزئيات حياته العلميّة ونشأته الفكرية، والَّذي تكلم عن أحواله إنَّما ذكر مطالب استخرجت من آثاره الباقية إلى الآن^(٤٤)، ارتحل إلى إيران، ولم تكن رحلته هذه لغرض طلب العلم؛ وإنَّما لأجل التدريس ونشر العلم، وبقي في إيران يعمل بالتدريس، مدة عشرين عاماً، ثم عاد بعده إلى النَّجف الأشرف، وبرزت نتاجاته فيها^(٤٥). وفي تفسيره مختصر القمي الَّذي بدأه بسورة الفاتحة انتهاءً بسورة الهمزة، وما اكتفى المصنّف





رحمه الله فيه على التلخيص فقط، بل أنعم النظر فيه وجاء بإفادات ثمينة مفيدة نجد فيها دقة وتأملًا جيدًا ونقدًا مثمرًا على نحو «أقول...»^(٤٦) وكان تفسيره إمامًا يستعين بآيات القرآن وهذا تفسير القرآن بالقرآن وهو أصح الموارد في التفسير، وأمّا تفسير القرآن بالمأثور عن النبي وأهل البيت عليهم السلام والصّحابة والتابعين، وإمّا بيان للمعاني، وفي صدد بيان ما ورد عن ابن عباس فيه فقد ورد عن ابن عباس (٦) موارد عنه في كامل التفسير.

٧- الدر الثمين:

رضي الدين رجب بن محمد بن رجب البرسي الحلي، لقب بـ(الحافظ البرسي):
 فـ(الحافظ) يعني الحافظ للكتاب والسنة^(٤٧)، و(البرسي) نسبة إلى القرية التي ولد بها، وهي برس التي في الحلة^(٤٨)، من صفاته التي اتصف بها أنه كان: فاضلاً، ومحدثاً، وشاعراً، ومنشئاً، وأديباً، ولد عام (٧٧٣هـ)^(٤٩)، والشيخ رجب البرسي من المشايخ الذين اتهموا بالغلو، وهوربوا اجتماعياً، فلا نجد في تراجم العلماء، ذكراً لمشايخه، وكذا لتلامذته، رُبما لأنّ «شيوع خبر غلوّه قد يكون سبباً في ابتعاد طلبة العلوم الدينية عنه، وعدم رغبتهم في التلمذ على شخص مثله يعتقدون أنه مغال»^(٥٠) وفي جانب التأليف فقد ألف العديد من المؤلفات، في الحديث، والتفسير والأدب، وبلغ عدد مؤلفاته (١٣) مؤلفاً؛ ومنها: مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام، وكتاب الألفين في وصف سادة الكونين، والدر الثمين في خمسمائة آية نزلت في مولانا أمير المؤمنين باتفاق أكثر المفسرين من أهل الدين، ورسالة في تفسير سورة الإخلاص، أو تفسير سورة التوحيد^(٥١)، وتكاد تكون جملها تفسيرية، لأنّ كتبه التي ألفها بالفضائل خصص فيها فصولاً للآيات القرآنية النازلة بحق صاحب الفضل. ولم تحدد المصادر سنة وفاته ولكن بعد التقصي، والتحري رجح الدكتور يوسف الشمري أنّه توفي ما بعد سنة (٨١٣هـ)، ودفن في مدينة مشهد من أرض خراسان^(٥٢).



وإنَّ الَّذِي يَهْمُنَا مِنْ بَيْنِ مَوْلَفَاتِهِ تَفْسِيرَهُ (الدَّر الثَّمِين فِي خَمْسَمِائَةِ آيَةِ نَزَلَتْ فِي مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِاتِّفَاقِ أَكْثَرِ الْمُفَسِّرِينَ مِنْ أَهْلِ الدِّينِ) وَهُوَ مِنَ التَّفَاسِيرِ الَّتِي تَفَرَّدَتْ فِي نَقْلِ نَزُولِ بَعْضِ الْآيَاتِ فِيهِ، وَلا حِظْنَا أَنَّ الْبَرْسِيَّ كَانَ يَفْسِرُ مَعَانِيَ الْآيَاتِ وَيُعْطِي مَعَانِيَ الْأَلْفَاظِ وَدَلَالَةَ الْآيَاتِ عَلَى النَّبِيِّ وَالْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَفْسِّرُ بَعْضَهَا بِالْمَأْثُورِ، وَإِنَّ مَا وَرَدَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذَا التَّفْسِيرِ (٤٤) مُورَدًا مُوزَعَةً عَلَى كَامِلِ التَّفْسِيرِ.

٨- كنز العرفان في فقه القرآن

جمال الدين المقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد (٥٣) لقب بـ (السيوري - والحلي - والأسدي) نسبةً إلى مكان مولده، ولنسبه الشريف، ولقب كذلك بـ (العالم، والفقير، والفاضل، والمتكلم، والمنطقي، والنحوي، والإمام، والأصولي...)؛ نسبةً إلى علمه، وموسوعيته (٥٤).

وكان من مشايخه وأساتذته: السيد فخار بن معد الموسوي، والمحقق الحلي (٥٥)، ومن مؤلفاته: شرح نهج المسترشدين في أصول الدين، والتفتيح الرائع في شرح مختصر الشرائع، وشرح الباب الحادي عشر، وشرح مبادئ الأصول، وله في التفسير: كنز العرفان في فقه القرآن، تفسير مغمضات القرآن (٥٦). تُوفي الفاضل المقداد بالمشهد المقدس الغروي (النجف الأشرف) سنة ٨٢٦هـ، ودُفن بمقابر المشهد (٥٧).

أمَّا تَفْسِيرُهُ (كنز العرفان في فقه القرآن) فَإِنَّ لَوْنَهُ التَّفْسِيرِيَّ فَهِيَّ مُقَارَنًا؛ لِأَنَّهُ يَعْضُ فِيهِ آرَاءَ الْفُقَهَاءِ لِآرَاءِ الْمُفَسِّرِينَ، فَهُوَ يَقُومُ بِعَرْضِ رَأْيِ فَقَهَاءِ الْإِمَامِيَّةِ، وَالْمُفَسِّرِ لَوْ كَانَ فُقِيهًا يَرْجِعُ إِلَى كِتَابِهِ الْفُقَهِيِّ، لِأَنَّ كِتَابَهُ التَّفْسِيرِيَّ (٥٨)، أَمَّا مِنْ هِجِ التَّفْسِيرِ فَهُوَ تَفْسِيرٌ فَهِيٌّ رَبَّنِيٌّ بِحَسَبِ الْأَبْوَابِ الْفُقَهِيَّةِ، فَقَدْ بَدَأَ بِكِتَابِ الطَّهَارَةِ، وَانْتَهَى بِكِتَابِ الدِّيَاتِ، وَقَسَّمَهُ قِسْمَةً ثَلَاثِيَّةً: عِبَادَاتٍ، وَمَعَامَلَاتٍ، وَأَحْكَامٍ (٥٩).





وإنَّ ما وردَ في المأثور عن ابن عَبَّاسٍ في التَّفْسِيرِ من مواردِ اثريَّةٍ فكانت (٧٠) موردًا موزعةً على الجزئين.

المبحث الثالث

موارد التفسير عند ابن عباس

١- القرآن الكريم:

وله سبق الشرف في البيان وفي الكلام وهو خير دليل على مراد أي متكلم إذ يُفسَّر القرآن بعضه بعضًا، وينطق بعضه بعضًا، وإن القرآن فيه من العموم ما كان تخصيصه في بيان آخر، وهكذا تقييد مطلقاته وسائر الصواف الكلامية المعروفة، وليس لأيِّ مُفسِّر أن يأخذ بظاهر آية مالم يفحص عن صوارفها في سائر بيانات القرآن التي جاءت في غير آية، ولا سيما أن القرآن قد يكرر بيان حكم أو حادثة ويختلف بيانه حسب الموارد، ومن ثمَّ يصلح كل واحد دليلًا وكاشفًا لما أبهم في مكان آخر (٦٠).

ونرى مفسرنا ترجمان القرآن عبد الله ابن عباس. يجري على هذا المنوال، وهو أمتن المجاري لفهم مراد الله تعالى من معاني القرآن، ومقدم على سائر الدلائل اللفظية والمعنوية، وشأنه في ذلك شأن سائر المفسرين الأوائل الذين ساروا على هدى الرسول ﷺ (٦١).

ومن الأمثلة على ذلك ما روي عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا **أَشْنَيْنِ** وَأَحْيَيْتَنَا **أَثْنَيْنِ** فَأَعْرَفْنَا بِدُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ﴾ (٦٢). قال: كتتم أمواتًا قبل أن يخلقكم؛ فهذه ميتة، ثم أحياكم؛ فهذه حياة، ثم يميتكم فترجعون إلى القبور؛ فهذه ميتة أخرى، ثم يعثكم يوم القيامة؛ فهذه حياة. فهما ميتتان وحياتان، فهو كقوله تعالى: ﴿**كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ **أَمْوَاتًا** فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**﴾ (٦٣)(٦٤).



٢- أسباب النزول:

والمراد من سبب النزول مجمل الظروف التي نزل بها الوحي، كالحوادث والمسائل التي بسببها وفي شأنها نزلت آية أو آيات أو سورة من القرآن الكريم. ويستفاد من الأخبار والروايات أن ابن عباس أيضاً كان يهتم بهذا الجانب، فهو يأخذ بعين الاعتبار ظروف نزول الآية ويستعين بذلك على تفسير معاني المفردات القرآنية وبيان دلالاتها^(٦٥)، وقيل سبب النزول هو علم يبحث فيه عن سبب نزول سورة، أو آية، أو وقتها، ومكانها، وغير ذلك، وميادينه ومقدمات مشهورة منقولة عن السلف^(٦٦)، قال تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾^(٦٧) عن ابن عباس أنها نزلت في العباس حين قال يوم بدر: إن سبقتمونا إلى الإسلام والمهجرة لم تسبقونا إلى سقاية الحاج وسدنة البيت، فأنزل الله الآية^(٦٨).

وفي سبب نزول قوله تعالى: ﴿إِن نُّوْبًا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾^(٦٩) قال ابن عباس: مكثت سنتين أريد أن أسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ما يمنعهني إلا مهابته، فسألته فقال: هي حفصة وعائشة^(٧٠).

وإن لهذا العلم فوائد وأهمية كبرى في معرفة معنى الآيات وسبب نزولها وأيضاً من فوائد هذا العلم إزالة الإشكال ومن ذلك قيل سئل ابن عباس: لئن كان كل أمرئ فرح بما أوتي وأحب أن يُحمد بها لم يفعل معذبا لنُعذبن أجمعون فقال ابن عباس هذه الآية نزلت في أهل الكتاب ثم تلا قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾^(٧١) إلى قوله: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾^{(٧٢)(٧٣)}.





وإنَّ ابنَ عَبَّاسٍ برعَ في هذا الجانبِ من جوانبِ أدواتِ التَّفْسيرِ، إنَّه كانَ يُحْلِصُ آياتِ القرآنِ المدنيِّ من المَكِّيِّ، فقد سألَ أبو عمر بنَ العلاءِ مجاهدَ بنَ جبرَ أبا الحجاجِ المكيَّ (ت/ ١٠٤ هـ) عن تَلْخِيسِ آيِ القرآنِ المدنيِّ من المَكِّيِّ، فقال: سألتُ ابنَ عَبَّاسٍ عن ذلك، فجعلَ ابنَ عَبَّاسٍ يَفْصَلُها له (٧٤).

٣- المأثور الشَّرعي :

كانَ حياةَ ابنِ عَبَّاسٍ التي قَضَى طَوْرًا منها مع النَّبِيِّ ﷺ والآخِرَ مع بابِ مَدِينَةِ علمه، إذ قالَ عنه ابنُ عَبَّاسٍ: عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «أنا مَدِينَةُ العِلْمِ وعلِيٌّ بابُها، فمَن أرادَ بابها فليأتَ عليًّا» (٧٥)، الأثر الواضحُ فيما يعرضُه من تَفْسيرِ آياتِ القرآنِ الكَرِيمِ، وإنَّ ابنَ عَبَّاسٍ اعتمَدَ في تَفْسيرِه على المأثورِ عن النَّبِيِّ ﷺ والطَّيِّبِينَ من آلِهِ والمنتجِبِينَ من أصحابِهِ، وأنَّ ابنَ عَبَّاسٍ تتبَعُ آثارَ الرِّسُولِ وأحاديثِهِ، وكانَ يَسْتَطِرِقُ أبوابَ الصَّحابةِ العُلَماءِ، ليأخِذَ منهم ما حفظوه من سُنَّةِ النَّبِيِّ وسيرتِهِ الكَرِيمَةِ، وقد جَدَّ في ذلك واجتهدَ مبلغَ سعيهِ وراءَ طَلبِ العِلْمِ والفضيلةِ، حتَّى بلغَ أقصاها. وقد سئلَ: أنى أدركتَ هذا العِلْمَ؟ فقال: بلسانِ سؤُولِ وقلبِ عقولِ، وكذلكَ حينما يقولُ: «جل ما تعلَّمتُ من التَّفْسيرِ من عليِّ بنِ أبي طالبٍ ﷺ» (٧٦)، أو «ما أخذتُ من تَفْسيرِ القرآنِ فعن عليِّ بنِ أبي طالبٍ» (٧٧)، وقيلَ كذلكَ أمَّا عليُّ بنُ أبي طالبٍ ﷺ، فهو أكثرُ الخلفاءِ الرَّاشِدِينَ روايةً عنه في التَّفْسيرِ، والسَّببُ في ذلكَ راجعٌ إلى تفرُّغِهِ عن مهامِ الخِلافةِ مدةً طويلةً، دامت إلى نهايةِ خِلافةِ عثمانَ بنِ عفَّانٍ، وتأخَّرَ وفاته إلى زمنٍ كَثُرَتْ فيه حاجةُ النَّاسِ إلى مَنْ يُفَسِّرُ لهم ما خَفِيَ عنهم من معانيِ القرآنِ الكَرِيمِ، وذلكَ ناشئٌ من اتساعِ رقعةِ الإسلامِ، ودخولِ كثيرٍ من الأَعاجِمِ في دينِ اللَّهِ، مما كادَ يذهبُ بخصائصِ اللُّغةِ العربيَّةِ (٧٨)، وهذا يعني اعتمادَهُ المأثورَ من التَّفْسيرِ، إذا كانَ الأثرُ صحيحًا صادرًا من منبعٍ وثيقٍ، وهكذا عندما كانَ يأتي أبوابَ الصَّحابةِ بغيةِ العثورِ على أقوالِ الرِّسُولِ في مختلفِ شؤونِ الدِّينِ



ومنها المأثور عنه في التفسير، إن ذلك كله لدليل على مبلغ اعتماده على المنقول صحيحاً من التفسير^(٧٩)، ومثال هذا المورد قوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَرَ السُّجُودِ﴾^(٨٠) عن ابن عباس قال: «قال لي رسول الله ﷺ: يا ابن عباس ﴿وَأَدْبَرَ السُّجُودِ﴾ ركعتان بعد المغرب»^(٨١).

٤- الشعر العربي:

دلّت الروايات على أن ابن عباس من أجل التعرف على معاني ومفاهيم مفردات كلمات القرآن اعتمد أسلوب الشعر العربي، وهذا الأسلوب يكشف عن قدرته وتسلّطه على الأدب العربي^(٨٢).

وذكر في هذا المسلك وقول ابن عباس: «الشعر ديوان العرب فإذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي أنزله الله بلغة العرب رجعنا إلى ديوانها فالتمسنا معرفة ذلك منه، ثم أخرج من طريق عكرمة (ت/ ١٠٤ هـ) عن ابن عباس قال: إذا سألتموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشعر فإن الشعر ديوان العرب، وقال أبو عبيد في فضائله: حدثنا هشيم عن حصين بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أنه كان يسأل عن القرآن فينشد فيه الشعر^(٨٣).

لقد وجد الباحث من خلال الاطلاع على هذا المنهج أن البعض أشكل عليه وقالوا: «إذا فعلتم ذلك جعلتم من القرآن أصلاً للقرآن»، وردّ على هذا الإشكال صاحب كتاب مدارس التفسير الاسلامي بقوله: «يبدو أن هذا لا يعني أننا جعلنا الشعر العربي أصلاً والقرآن فرعاً، ولكن لا يخفى على أهل العلم أن الاستفادة من الأشعار العربية من أجل فهم مفردات القرآن يحتاج الى تخصص واجتهاد خاص لأن العمل يجب أن يجري وفق الضوابط وفي إطار قواعد اللغة العربية وأدبياتها يقول: ما يجب التنبه له أن ليس كل كلمة في القرآن استعملت في الشعر العربي لمعنى معين يكون معناها في القرآن هو نفسه في الشعر، لأنّه من الممكن أن يكون





للكلمة استعمالات متعدّدة وبالتالي معانٍ متعددة ويحصل التّطابق الكامل في المعنى المقصود إذا تم التّأكد أن هذه الكلمة لا تفيد إلا معنىً واحدًا فقط وهو المعنى نفسه الذي تقصده في الشّعْر»^(٨٤).

وقد رُوِيَ عنه الشّيء الكثير من ذلك، وأوعب ما رُوِيَ عنه مسائل نافع بن الأزرق وأجوبته عنها، وقد بلغت مائتي مسألة، أخرج بعضها ابن الأنباري (ت/ ٣٢٨هـ) في كتاب «الوقف والابتداء»، وأخرج الطّبراني (ت/ ٣٦٠هـ) بعضها الآخر في معجمه الكبير، ونورد منها مثلاً كما ذكره السيوطي (ت/ ٩١١هـ) في «الإتقان» بسنده مبدأ هذا الحوار الذي كان بين نافع وابن عبّاس، وسرد مسائل ابن الأزرق وأجوبة ابن عبّاس عنها، فقال: «بينما عبد الله بن عبّاس جالس بفناء الكعبة قد اكتنفه النَّاس يسألونه عن تفسير القرآن، فقال نافع بن الأزرق لنجدة بن عويمر: نجدة بن عامر الحنفي الحروري (ت/ ٦٩هـ)، رأس الفرقة النجدية كان من أصحاب الثورات ذلك العهد^(٨٥): قم بنا إلى هذا الذي يجترئ على تفسير القرآن بما لا علم له به، فقاما إليه فقالا: إنّنا نريد أن نسألك عن أشياء من كتاب الله فتفسرها لنا، وتأتينا بمصادقة من كلام العرب، فإنَّ الله تعالى إنما أنزل القرآن بلسان عربيّ مبين، فقال ابن عبّاس: سلاني عمّا بدا لكما، فقال نافع: أخبرني عن قول الله تعالى: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾^(٨٦) قال: العزون: حلق الرِّفاق، قال: هل تُعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت عبيد بن الأبرص وهو يقول:

فجاءوا يهرعون إليه حتى يكونوا حول منبره عزينا؟^(٧٨)

وقيل معناها في آية المعارج عن الفراء: والعزون الحلق الجماعات»^(٨٨).

٥- الرَّأْيُ وَالْإِجْتِهَادُ:

استعمل ابن عبّاس موارد في التّفسير تكلمنا عن مورد التّفسير الأثري من تفسير القرآن بالقرآن، ومرويات الرّسول والإمام عليّ عليه السلام، وأسباب النزول،



نتكلم في هذا الموضوع عن الرأي والاجتهاد؛ وإنَّ مَّا ذكره العلماء في هذا الجانب أمرٌ لا ضير فيه فقد قيل: إذا كان المراد من الرَّأي، ما نتج عن أفكار والاجتهاد بعد الإلمام بمقدّماته المعروفة، فهذا أمر طبيعي ليس ممنوع منه، ولا يستطيع أحد محايدته؛ بل هذا كان عليه الأصحاب والعلماء من التّابعين لهم بإحسان وساروا عليه لما يملكونه من مرجّحات هيأت لهم ذلك للوصول إلى مراد الله تعالى، وإنَّ ابن عبّاس كغيره من الصّحابة اللّذين اشتهروا بالتّفسير، يرجعون في فهم معاني القرآن إلى القرآن ذاته أولاً، وإلى ما وعوه من أحاديث الرّسول ﷺ وأقواله في بيان معاني القرآن من أسباب النزول والأحكام وغيرها. ثمَّ إلى ما يفتح الله به عليهم من طريق والاجتهاد، مع الاستعانة في ذلك بمعرفة أسباب النّزول، والظروف والملابسات التي نزل فيها القرآن، فضلاً عن تفتح أذهانهم بالمعرفة التي أهلتهم لذلك، ولا سيّما مثل ابن عبّاس، كان متوسّعاً في علومه فيما يتعلّق بمواقع النّزول وأنحائه، فالرّأي المستند إلى مثل هذه المقدمات المعروفة المتناسبة بعضها مع البعض، رأيٌ ممدوح وأمر طبيعي ولا ينكر؛ لأنّه استند إلى جميع قواعد التّفسير^(٨٩)، وعلى هذا المنوال سار ابن عبّاس بمعارفه الوسيعة يهتم بتعرّف كلّ شيء في القرآن الكريم، حتى ليقول: «إني لآتي على آية من كتاب الله تعالى، فوددتُ لو أنّ المسلمين كلّهم يعلمون منها مثل ما أعلم»^(٩٠)، وكذلك يقول مصوراً مدى اقتداره على استنباط معاني القرآن: «لو ضاع لي عقل بعير لوجدته في كتاب الله تعالى»^(٩١).

ومن الأمثلة على تفسيره بالرأي والاجتهاد ما أخرجه الطّبري في تفسيره عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٩٢)، قال ابن عبّاس: «كانتا ملتصقتين، فرفع السّماء ووضع الأرض»^(٩٣)، وبعد ذكرنا لهذه المناهج التي استعملها ابن عبّاس في تفسير القرآن الكريم، قال البعض أنّ جهود ابن عبّاس في التّفسير ما





زالت موزعة في التفسير القديمة ولم تستخلص بشكل مستقل، على أن ذلك لا يمنع من ذكر ما لاحظته الدارسون حول منهجه في تفسير القرآن الكريم (٩٤).

الخاتمة والنتائج:

رحلة البحث في موارد التفسير كانت أشبه بسير ضعيف البصر؛ والسبب في ذلك أن مرويات ابن عباس لم تكن في تفسير مستقل، بل كانت موزعة في كتب التفسير، وإن مورده في مآثور القرآن بالقرآن كان نصيبه قليلاً به، وأسباب النزول كانت لا بأس فيها عند الرجوع إلى أسباب النزول كان الرجوع إلى رأيه ضرورياً فيه، وذلك لقربه من بيت الوحي والتنزيل، وكذلك في مورد التفسير بالمأثور؛ لأن حياته التفسيرية اعتمدت على شطرين النبي والإمام علي بن أبي طالب عليهما السلام، أما مورد اللغة والشعر فكان هذا المورد هو الأكثر حضوراً في المآثور عنه، وكذلك الرأي والاجتهاد فكانت له آراؤه الخاصة في بيان كثير من الآيات القرآنية. أما أقوال العلماء فكان لكل عالم في التفسير وغيره ثناء على ابن عباس وهذا لا يدل على أفضلية المتأخر، بل كانت لما ألصق به من تهم؛ وذلك لقربه من البيت العلوي فحاولت سهام الشؤم أن تلصق به ما ليس فيه، وهناك كثير من الكتب التي نسبت إليه وقفات منها لم تتعرض لها. وكانت دائرة البحث هي سبعة مدونات تفسيرية حلية أخذنا ما ورد فيها من مرويات لابن عباس وقسمناها على فصول ومباحث، ووقفنا على المدروس منها والمتكرر في التفسير الأخرى.



الموامش

- (١٦) يُنظر: المصدر نفسه، ٩٣.
- (١٧) يُنظر: بغية الطلب في تاريخ حلب، ١٢٠٦/٣.
- (١٨) يُنظر: الوافي بالوفيات، ١٦٤/٤.
- (١٩) ظ: مهند الكعبي/ منهج ابن شهر آشوب في تفسيره متشابه القرآن (رسالة ماجستير)/ ١٥١.
- (٢٠) يُنظر: رياض العلماء، ٣١-٣٣، ٢٧٤/٦، الحوزة العلمية/ ١٨٢-١٩٤.
- (٢١) يُنظر: أعيان الشيعة، ١٣/٣٤٢، الكنى والالقب، ١/٢١٠.
- (٢٢) يُنظر: موسوعة طبقات الفقهاء، ٢٤٨-٢٥٠/٦.
- (٢٣) يُنظر: مدرسة الحلة العلمية، ٢٩-٣٤.
- (٢٤) يُنظر: المصدر نفسه، ٣٤-٣٧، مائة عالم وعالم، ١٧٥.
- (٢٥) مدرسة الحلة العلمية، ٣٤.
- (٢٦) يُنظر: أمل الآمل، ٢/٢٤٣، مدرسة الحلة العلميّة، ٤٧-٥٢، الحلة وأثرها العلمي والأدبي/ ١٩.
- (٢٧) يُنظر: الكنى والالقب، ١/٢٠٥، مدرسة الحلة العلميّة، ٥٣.
- (٢٨) يُنظر: د. جاسم محمد الغرابي/ معالم التفسير الفقهي عند ابن إدريس (مجلة)/ ٢٤٣.

- (١) يُنظر: البرهان في علوم القرآن، ١٥٧/٢، التمهيد في علوم القرآن، ٢٠٣/٩.
- (٢) الذهبي/ التفسير والمفسرون، ١/٤٩.
- (٣) الطبري/ جامع البيان، ١/٢٦.
- (٤) العلامة الحلي/ خلاصة القوال في معرفة الرجال/ ١٩٠.
- (٥) أعيان الشيعة، ٨/٥٧.
- (٦) الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ١٠١/.
- (٧) رجال ابن داود/ ٢٢/ رقم الحديث: ٨٨٥.
- (٨) أعيان الشيعة، ٤/٨٥.
- (٩) معجم رجال الحديث، ١٠/٢٤٨.
- (١٠) التفسير والمفسرون، ١/٨١.
- (١١) يُنظر: مدارس التفسير الاسلامي، ٢٠٩/١.
- (١٢) يُنظر: معالم العلماء، ١٥٤.
- (١٣) يُنظر: ابن شهر آشوب المازندراني ومكانته العلمية، ٨٣-٨٤.
- (١٤) يُنظر: الأعلام/ ٣٧٩، موسوعة طبقات الفقهاء، ٦/٢٨٥.
- (١٥) يُنظر: ابن شهر آشوب المازندراني، ١٠.



- (٢٩) يُنظر: موسوعة أعلام الحلقة، ١/ ٢٥٧.
- (٣٠) يُنظر: المصدر نفسه، ١/ ٢٥٧.
- (٣١) خصائص الوحي المبين/ ١٧.
- (٣٢) المصدر نفسه، ٢٥.
- (٣٣) يُنظر: أمل الآمل، ٢/ ٢٠٥-٢٠٧، معجم رجال الحديث، ١٣/ ٢٠٢-٢٠٤، مدرسة الحلقة العلميّة/ ١٠٧، موسوعة طبقات الفقهاء، ٧/ ١٨٠-١٨٢.
- (٣٤) يُنظر: الحلقة وأثرها العلمي والأدبي / ٤٥.
- (٣٥) المصدر نفسه، ٤٧.
- (٣٦) ظ: المصدر نفسه، ٤٧-٤٨.
- (٣٧) يُنظر: مدرسة الحلقة العلميّة، ١٠٩-١١٦.
- (٣٨) يُنظر: الحلقة وأثرها العلمي والأدبي، ٤٩.
- (٣٩) يُنظر: مدرسة الحلقة العلميّة، ١٢٨-١٤٩.
- (٤٠) يُنظر: مستدرک الوسائل، ٣/ ٣٥٨.
- (٤١) يُنظر: شعراء الحلقة، ١/ ٦٦.
- (٤٢) يُنظر: الذريعة، ١٩/ ١٣١.
- (٤٣) يُنظر: موسوعة طبقات الفقهاء، ١٠٤/ ١-١٠٥.
- (٤٤) يُنظر: المصدر نفسه.
- (٤٥) مقدمة مختصر تفسير القمي/ ١١.
- (٤٦) يُنظر: مائة عالم وعالم، ١٠٣.
- (٤٧) يُنظر: مقدمة مختصر تفسير القمي/ ٦.
- (٤٨) يُنظر: الفكر الشيعي والنزعات الصوفية، ٢٥٩.
- (٤٩) يُنظر: رياض العلماء، ٢/ ٣٠٩.
- (٥٠) من مشاهير أعلام الحلقة، ٩٩.
- (٥١) الحياة الفكرية في الحلقة، ١٧٤.
- (٥٢) يُنظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ٤/ ٣٣٥.
- (٥٣) يُنظر: الحياة الفكرية في الحلقة، ١٧٤-١٧٦.
- (٥٤) يُنظر: أمل الآمل، ٢/ ٣٥٢، أعيان الشيعة، ١٤/ ٤٧٨.
- (٥٥) تاريخ الفقه الاسلامي/ ٣٤٣.
- (٥٦) يُنظر: المصدر نفسه، ٢/ ٣٥٢، طرائف المقال، ١/ ٩٧.
- (٥٧) يُنظر: مائة عالم وعالم/ ١٦٦.
- (٥٨) يُنظر: أمل الآمل، ٢/ ٣٥٢، رياض العلماء، ٥/ ٢١٦.
- (٥٩) يُنظر: معجم المؤلفين، ١٢/ ٣١٨.
- (٦٠) قواعد اصول التفسير/ ٩٥.
- (٦١) المصدر نفسه، ٩٥.
- (٦٢) يُنظر: التمهيد في علوم القرآن، ٩/ ٢٠٧.
- (٦٣) يُنظر: المرجع نفسه.
- (٦٤) غافر/ ١١.



- (٦٥) البقرة / ٢٨٠.
- (٦٦) الدر المثور، ٥ / ٣٤٧.
- (٦٧) يُنظر: مدارس التفسير الاسلامي، ٢٢٤ / ١.
- (٦٨) كشف الظنون، ١ / ٧٦.
- (٦٩) التوبة / ١٩.
- (٧٠) منتخب التبيان، ٢ / ٦٥.
- (٧١) التحريم / ٤.
- (٧٢) الجامع لأحكام القرآن، ١ / ٢٦.
- (٧٣) آل عمران / ١٨٧.
- (٧٤) آل عمران / ١٨٨.
- (٧٥) يُنظر: البرهان، ١ / ٢٨.
- (٧٦) يُنظر: الإلتقان، ١ / ٢٤.
- (٧٧) يُنظر: فرائد السمطين، ١ / ٩٨. رقم الحديث / ٦٧، كتاب الأربعين / ٤٥٤.
- (٧٨) يُنظر: التصحيف والتحريف، ١ / ٤.
- (٧٩) يُنظر: التفسير والمفسرون، ١ / ٨٩ - ٩٠.
- (٨٠) يُنظر: المصدر نفسه، ١ / ٤٩.
- (٨١) يُنظر: التمهيد في علوم القرآن، ١١٠ / ٩.
- (٨٢) ق / ٤٠.
- (٨٣) جامع البيان، ٢٢ / ٣٧٩.
- (٨٤) يُنظر: المدخل الى تاريخ التفسير والمفسرين / ١٢٢.
- (٨٥) السيوطي / الاتقان في علوم القرآن، ٦٧ / ٢.
- (٨٦) يُنظر: مدارس التفسير السلامي، ٢٢٨ / ١.
- (٨٧) التفسير والمفسرون، ١ / ٥٧.
- (٨٨) المعارج / ٣٧.
- (٨٩) التفسير والمفسرون، ١ / ٥٧.
- (٩٠) يُنظر: الإعجاز البياني للقرآن الكريم ومسائل نافع بن الأزرق، ١ / ٣٠٩.
- (٩١) يُنظر: التمهيد في علوم القرآن، ٢٣٢ / ٩.
- (٩٢) الإصابة في تمييز الصحابة، ٢ / ٣٣٤.
- (٩٣) روح المعاني، ٥ / ٣٣٩.
- (٩٤) الأنبياء / ٣٠.
- (٩٥) جامع البيان، ١ / ١٨، وينظر: موسوعة ابن عباس، ٧ / ٤١٧.
- (٩٦) محاضرات في علوم القرآن / ١٧٨.



المصادر والمراجع

- الإسلامية، ط ١، دار الثقافة، مؤسسة البعثة، قم المُشَرَّفَة، ١٤١٤ هـ.
٨. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: محمد باقر المجلسي (ت ١١١٠ هـ)، ط ٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٣ هـ.
٩. البداية والنهاية: إسماعيل بن كثير القرشي البصري (ت ٧٧٤ هـ)، تحقيق علي شيري، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٨ هـ.
١٠. تاريخ الفقه الإسلامي وأدواره: الشيخ جعفر السبحاني، د. تح، دار الأضواء، بيروت، د. ت.
١١. التصحيف والتحريف شرح ما يقع فيه الكاتب: أبو أحمد الحسن عبد الله العسكري، مطبعة الظاهر، القاهرة، ١٣٢٦ هـ/ ١٩٠٨ م.
١٢. التفسير والمفسرون: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق مكتبة وهبة، القاهرة.
١٣. التمهيد في علوم القرآن: محمد هادي معرفة (ت ١٤٢٦ هـ)، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤٣٢ هـ.
١٤. جامع البيان عن تأويل آي القرآن/ محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ)، ط ١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

١. الاتقان في علوم القرآن: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٣٩٤ هـ.
٢. أسمى المطالب في سيرة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): علي محمد الصلّاني، ط ٢، دار ابن كثير، بيروت، ٢٠٠٥ م.
٣. الإصابة في تمييز الصحابة: أحمد بن عليّ بن محمد بن أحمد العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعليّ محمد معوض، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥ هـ.
٤. الإعجاز البياني للقرآن الكريم ومسائل ابن الأزرق: د. عائشة عبد الرحمن بنت الشاطي، دار المعارف، القاهرة.
٥. الأعلام: خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ)، ط ١٥، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢ م.
٦. أعيان الشيعة: محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١ هـ)، مطبعة الإتقان، ط ١، دمشق، ١٣٦٥ هـ/ ١٩٤٦ م.
٧. الأمالي: محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق قسم الدراسات



١٥. الجامع لأحكام القرآن: محمد بن عبد الله القرطبي (ت ٦٧١هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.
١٦. الحلة وأثرها العلمي والأدبي: د. حازم الحلي، دار الصادق، ط ١، بابل، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.
١٧. خصائص الوحي المبين، يحيى بن الحسن ابن البطريق الحلي، تحقيق محمد باقر المحمودي، دار القرآن الكريم، قم، ١٤١٧هـ.
١٨. خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر العلامة الحلي (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق الشيخ جواد القيومي، ط ١، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٧هـ.
١٩. خلاصة القوال في معرفة الرجال: الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق جواد القيومي، ط ١، مؤسسة نشر الفقاهة، ١٤٢١هـ.
٢٠. الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة: علي خان (ت ١١٣٠هـ)، تحقيق محمد صادق بحر العلوم/ د. ط، مؤسسة الوفاء/ بيروت، د.ت.
٢١. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، محمد محسن أغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، ط ٣، مؤسسة إسماعيليان، ١٤٠٨هـ.
٢٢. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني/ شهاب الدين محمود البغدادي الآلوسي (ت ١٢٧٠هـ)، تحقيق محمد أحمد الأمد، وعمر عبد السلام السلامي/ ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠هـ.
٢٣. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: محمد باقر الخونساري الأصفهاني (ت ١٣١٣هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٢٤. رياض العلماء وحياض الفضلاء: عبد الله الأفندي الأصبهاني (ت ١١٣٠هـ)، اهتمام محمود المرعشلي، مطبعة الخيام، قم، ١٤٠١هـ.
٢٥. سيرة أهل البيت عليهم السلام: مرتضى مطهري (ت ١٩٧٩م)، ترجمة: مالك وهبي، ط ١، مطبعة ظهور، قم المشرفة، ١٤٢٦هـ.
٢٦. ابن شهر آشوب المازندراني ومكانته العلمية: جواد كاظم البيضاني، ط ١، دار الكتاب العربي، بغداد، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.
٢٧. شعراء الحلة: محمد علي اليعقوبي (ت ١٣٨٥هـ)، مطبعة الزهراء والمطبعة العلمية، النجف الأشرف، ١٩٥١م - ١٩٥٥م.



٢٨. الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق زياد محمد منصور، ط ٢، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤٠٨هـ.
٢٩. طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال: السيد علي أصغر بن محمد شفيع البروجردي (ت ١٣١٣هـ)، تحقيق مهدي الرجائي، ط ١، ١٤١٠هـ.
٣٠. ابن عباس وأموال البصرة دراسة وتحليل: جعفر مصطفى بن مرتضى الحسيني العاملي (ت ١٤٣٩هـ)، ط ٢، المركز الإسلامي للدراسات، بيروت، ١٤٢٢هـ.
٣١. عبد الله بن عباس حبر الأمة وترجمان القرآن (الحلقة الأولى/ تاريخ وسيرة): محمد مهدي الخراسان، د. ط، د. ت.
٣٢. فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمة من ذريتهم عليهم السلام: إبراهيم الجويني الخراساني، تحقيق محمد باقر المحمودي، ط ١، دار الحبيب مطبعة العترة، ايران، ١٤٢٨هـ.
٣٣. قاموس الرجال: محمد تقي بن محمد ابن كاظم بن محمد علي التستري (ت ١٤١٥هـ)، ط ١، مؤسسة النشر الإسلامي لجماعة المدرسين، قم المشرفة، ١٤١٠هـ.
٣٤. قواعد اصول التفسير في تهذيب الوصول للعلامة وكنز العرفان للسيوري: د. جبار كاظم الملا، د. سكيمة عزيز الفتلي، ط ١، مركز العلامة الحلي، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م.
٣٥. كتاب الأربعين حديثاً: الشيخ سليمان الماحوزي، تحقيق السيد مهدي الرجائي، مطبعة أمير، ط ١، ١٤١٧هـ.
٣٦. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله المشهور بحاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، د. ط، مكتبة المثني، بغداد، ١٩٤١م.
٣٧. الكنى والألقاب: عباس محمدرضا القمي (ت ١٣٥٩هـ)، مكتبة الصدر، طهران، ١٤١٠هـ.
٣٨. الحياة الفكرية في الحلة خلال القرن التاسع الهجري: د. يوسف الشمري، ط ١، دار التراث، النجف الأشرف، ١٤٣٤هـ.
٣٩. مائة عالم وعالم من علماء الحلة الفيحاء: جبار جاسم مكاوي، دار الفرات، د. ط، الحلة، ٢٠١٢م.
٤٠. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ابن عطية عبد الحق بن غالب بن تمام المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق عبد



آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط٢،
١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٤٧. معالم العلماء: محمد بن علي بن
شهر آشوب المازندراني (ت ٥٨٨هـ)،
راجعه وقدم له محمد صادق الخرسان،
دار الأضواء، د. ط، بيروت، د. ت.

٤٨. معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة (ت
١٤٠٨هـ)، دار إحياء التراث العربي،
بيروت، د. ت.

٤٩. معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات
الرواة: أبو القاسم الموسوي الخوئي (ت
١٤١٣هـ)، ط٥، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

٥٠. من مشاهير أعلام الفيحاء الى
القرن العاشر الهجري / د. ثامر كاظم
الخفاجي، د. تح، ط١، ستاره، قم،
١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

٥١. منهج ابن شهر آشوب في تفسيره
متشابه القرآن (رسالة ماجستير) / مهند
الكعبي، تقويم ومراجعة ضياء بلاسم
سعدون و حسن القرشي، ط١، زلال
الكوثر، العتبة العباسية، قم المقدسة،
١٤٣٩هـ.

٥٢. موسوعة أعلام الحلة منذ تأسيس الحلة
حتى نهاية ٢٠٠٠م: سعد الحداد، مكتبة
الغسق، بابل، ٢٠٠١م.

٥٣. الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل

السّلام عبد الشّافي محمّد، ط١، دار
الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ.

٤١. مختصر تاريخ دمشق: محمد بن مكرم بن
عليّ ابن عساكر (ت ٧١١هـ)، تحقيق
روحية النّحاس، رياض عبد الحميد
مراد، محمد مطيع، ط١، دار الفكر
للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق،
١٤٠٢هـ.

٤٢. مختصر تفسير القمي: ابن العتائقي
(ت بعد ٧٨٦هـ)، تحقيق محمد جواد
الحسيني الجلاي، ط١، مطبعة دار
الحديث، قم، ١٤٣٢هـ.

٤٣. مدارس التفسير الإسلامي: علي أكبر
بابائي، تعريب محمد حسين حكمت،
ط١، مركز الحضارة لتنمية الفكر
الإسلامي، بيروت، ٢٠١٠م.

٤٤. المدخل إلى تاريخ التفسير والمفسرين:
حسين عليوي مهر، تعريب جعفر
الخزاعي، جامعة المصطفى العالمية،
١٤٣٥هـ.

٤٥. مدرسة الحلة العلمية ودورها في حركة
التأصيل المعرفي: د. حسن عيسى
الحكيم، مطبعة شريعت، ط١، ايران،
١٣٨٨هـ.

٤٦. مستدرك الوسائل: حسين
النوري الطبرسي، تحقيق مؤسسة





ابن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)،
تحقيق هلموت ريتز، ط٢، ألمانيا ،
١٣٨١هـ/١٩٦٢م.

٥٤. وفاء الوفا بأحوال المصطفى: عبد
الرَّحمن بن عليّ بن محمّد (ت ٥٩٧هـ)،
تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار
الكتب العلمية/ بيروت، د.ت.

٥٥. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان:
شمس الدين أحمد بن أبي بكر ابن
خلكان (ت ٦٨١هـ) تحقيق د. إحسان
عباس، دار صادر/ بيروت، د.ت.

الدوريات:

١. عبد الله بن عباس المفترى عليه: د. محسن
باقر القزويني، جامعة أهل البيت، بحث
منشور (النّت) مجلة/ العدد السادس
عشر/ د. ت.

٢. معالم التّفسير الفقهي عند ابن ادريس
الحليّ: د. جاسم محمّد علي الغرابي، مجلّة
(كلية الفقه)، النّجف الأشرف، العدد
التّاسع عشر، ٢٠١٩م.

